

## الباب الثالث

### تقديم البيانات وتحليلها

#### أ. نبذة عن سورة يوسف

سمى الله سورة يوسف أحسن القصص وآيات للسائلين وعبرة لأولي الألباب وتصديق الكتب السماوية السابقة. وسبب نزولها: أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم اليهود سلوه لمن انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف.<sup>٣٩</sup> وهذه السورة فيها من الفوائد الشريعة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصر، ولذا قال خالد بن معدان: سورة يوسف وسورة مريم تتفكه بهما أهل الجنة في الجنة.<sup>٤٠</sup>

نزلت هذه السورة بعد سورة هود، وهي مناسبة لها، لما في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحي على النبي ﷺ. وقد تكررت قصة كل نبي في أكثر من سورة في القرآن، بأسلوب مختلفة، ولمقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والاعتبار، إلا قصة يوسف عليه السلام، فلم تذكر في غير هذه السورة، وإنما ذكرت جميع فصولها

---

<sup>٣٩</sup> وهبة الزحيلي، *التفسير الوجيز*، (دمشق: دار الفكر، دون السنة)، ص. ٢٣٦.

<sup>٤٠</sup> أحمد بن محمد الصاوي، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، الجزء الثاني، (بيروت: دار

الجيل، دون السنة)، ص. ٢١٧.

بنحو متتابع شامل، للإشارة إلى ما في القرآن من إعجاز، سواء في القصة الكاملة

أو في فصل منها، وسواء في حالة الإجمال أو حالة التفصيل والبيان.<sup>٤١</sup>

قال العلماء: وذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن وكررها بمعنى واحد في

وجوه مختلفة، بألفاظ متبينة على درجات البلاغة، وقد ذكر قصة يوسف ولم يكررها،

فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز

لمن تأمل.<sup>٤٢</sup>

### ب. تقديم البيانات عن الآيات التي تتضمن تراكيب النداء

أما الآيات التي تتضمن فيها تراكيب النداء في سورة يوسف فهي كالتالي:

١. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

لِي سَجْدِينَ (٤)

٢. قَالَ يُبْنِي لِي لَا تَقْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ

عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٥)

<sup>٤١</sup> وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، المجلد السادس، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ٥١٦.

<sup>٤٢</sup> محمد بن أحمد القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، الجزء الحادي عشر، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

٣. قَالُوا يَا بَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)
٤. قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)
٥. وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يُبَشِّرِي هَذَا عُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩)
٦. يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا وَاسْتَعْفِرِي لِدُنْبِكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩)
٧. قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣)
٨. يُصَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩)
٩. يُصَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْتَقِي رَبَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُهُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ (٤١)
١٠. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ حُضْرٍ وَأُخَرَ يَبْلُغُ يَأْيُهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣)
١١. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ حُضْرٍ وَأُخَرَ يَبْلُغُ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)

١٢ . فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آحَانًا نَكْتُلُ وَإِنَّا لَهٗ

لَحَفِظُونَ (٦٣)

١٣ . وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْعِي هَذِهِ

بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفُظُ آحَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ

(٦٥)

١٤ . وَقَالَ يَبْنَیَّ لَا تَدْخُلُوا مِنِّي بَابٍ وَاحِدٍ وَّادْخُلُوا مِنِّي أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةً وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ

مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

(٦٧)

١٥ . قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنْ

الْمُحْسِنِينَ (٧٨)

١٦ . ارْجِعُوا إِلَىٰ آبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا

لِلْعَيْبِ حَافِظِينَ (٨١)

١٧ . وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

(٨٤)

١٨ . يُبْنَیَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ

مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)

١٩ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الصُّرُورَ وَجَعْنَا بِيضَاعَةَ مُزْجِجَةٍ فَأَوْفِ

لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)

٢٠ . قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)

٢١ . وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ

قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)

٢٢ . رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١)

## جدول ١ : تراكيب النداء في سورة يوسف

الرقم	رقم الآية	تراكيب النداء	حرف النداء
١	٤	يَا بَتِ	يا
٢	٥	يُيَسِّرِي	يا
٣	١١	يَا أَبَانَا	يا
٤	١٧	يَا أَبَانَا	يا
٥	١٩	يُبَشِّرِي	يا
٦	٢٩	يُوسِفُ	محذوف (يا)
٧	٣٣	رَبِّ	محذوف (يا)
٨	٣٩	يُصَاحِبِي	يا
٩	٤١	يُصَاحِبِي	يا
١٠	٤٣	يَا أَيُّهَا	يا
١١	٤٦	يُوسِفُ	محذوف (يا)
١٢	٦٣	يَا أَبَانَا	يا
١٣	٦٥	يَا أَبَانَا	يا
١٤	٦٧	يُيَسِّرِي	يا
١٥	٧٨	يَا أَيُّهَا	يا
١٦	٨١	يَا أَبَانَا	يا
١٧	٨٤	يَاسْفَى	يا
١٨	٨٧	يُيَسِّرِي	يا
١٩	٨٨	يَا أَيُّهَا	يا

يا	يَا بَانَا	٩٧	٢٠
يا	يَا بَتِ	١٠٠	٢١
محذوف (يا)	رَبِّ و فَاطِرَ	١٠١	٢٢

### ج. تحليل البيانات عن إعراب تراكيب النداء ومعانيه

أما تراكيب النداء الذي وجدت في سورة يوسف فهي اثنان وعشرون آيات.

وأفصلها بتفصيل إعراب تراكيبه ومعانيه:

١. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا بَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

لِي سَجِدِينَ (٤)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أب" منادى

مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة والأصل (يا أباي)، والتاء المكسورة حرف

عوض عن تلك ياء المحذوفة.<sup>٤٣</sup> وفي هذه الآية تشرح: إن يوسف رأى إخوته

في سورة الكواكب لأنه يستضاء بالأخوة ويهدى بهم كما يهتدى بالكواكب

ورأى أباه وخالته في سورة الشمس والقمر.<sup>٤٤</sup>

<sup>٤٣</sup> محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلد الخامس، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، دون السنة)، ص. ٢٢٢٠.

<sup>٤٤</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، تفسير حدائق الروح والريحان، المجلد الثالث عشر، (بيروت: دار طوق النجاة، دون السنة)، ص. ٣١٥.

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا بَت"، فإيا مبني وهو حرف النداء وأب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى التعجب.

٢. قَالَ يُبْنِي لَأَقْفُصَ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٥)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"بني" منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، وأصله بثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء الكلمة التي ردت حين التصغير لكلمة (ابن)، وياء المتكلم التي حذفت للتخفيف، والياء المشددة المفتوحة في (بني) عبارة عن ياء التصغير التي أدغمت في ياء المتكلم.<sup>٤٥</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال يعقوب ليوسف لا تخبر إخوتك بما رأيت في منامك خيفة أن يحسدوك فيحتالوا للإيقاع بك بتدبير يحكمونه بالتفكير والرؤية.<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٥</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٢١.

<sup>٤٦</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٣١٧.



فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُبْنِي"، فيا مبني وهو حرف النداء وبني منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الزجر.

٣. قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"أبا" منادى منصوب بالألف وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مضاف إليه.<sup>٤٧</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال إخوة يوسف بعد اتفاقهم على الإبعاد ما لك لا تأمنا على يوسف وتخاف عليه منا نشفق عليه ونريد له الخير.<sup>٤٨</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَابَانَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأبا منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

٤. قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الدِّبْتُ وَمَا أَنْتَ

بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)

<sup>٤٧</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٢٧.

<sup>٤٨</sup> وهبة الزحيلي، التفسير الوجيز، ص. ٢٣٧.

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"أبا" منادى منصوب بالألف، و"نا" مضاف إليه.<sup>٤٩</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال إخوة يوسف يا أبانا إنا ذهبنا نتسابق في العدو أو الرمي أو ركوب الخيل وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعتنا ليحرسها فأكله الذئب حال بعدنا عنه ولست بمصدق لنا ولو كنا عندك صادقين لسوء ظنك بنا واتهامك لنا وشدة محبتك ليوسف.<sup>٥٠</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَابَانَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأبا منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى التحسر والتوجع.

٥. وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبِشْرَى هَذَا عُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"بشري" منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر في محل نصب.<sup>٥١</sup> وفي هذه الآية تشرح: وجاءت ذلك المكان قافلة تسير من مدين

<sup>٤٩</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٣٠-٢٢٣١.

<sup>٥٠</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٣٨.

<sup>٥١</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٣٣.

إلى مصر فأرسلوا واردهم الذي يجلب لهم الماء للإستسقاء فأرسل دلوه ودلاه  
في ذلك الجب فتعلق به يوسف.<sup>٥٢</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُبْشِرِي" ، فيا مبني وهو حرف النداء  
وبشري مبني على الضم وهو منادى النكرة المقصودة، ومعنى النداء في هذه  
الآية تدل على معنى التعجب.

٦. يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا وَاسْتَعْفِرِي لِدُنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَطِيئِينَ (٢٩)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يوسف" منادى بحرف نداء  
محذوف والأصل (يا يوسف) مبني على الضم في محل نصب.<sup>٥٣</sup> وفي هذه  
الآية تشرح: قال ملك مصر ليوسف يا يوسف أعرض عن ذكر هذا الكيد  
الذي حصل ولا تتحدث به كي لا ينتشر أمره بين الناس ولا تخف من تهديدها  
وكيدها لك.<sup>٥٤</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُوسُفُ" ، فحرف النداء محذوف  
ويوسف مبني على الضم وهو منادى المفرد العلم، ، ومعنى النداء في هذه  
الآية تدل على معنى الزجر.

<sup>٥٢</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٣٤٢.

<sup>٥٣</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٤٤.

<sup>٥٤</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٣٨٣.

٧. قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "رَبِّ" منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه والأصل (يا ربي).<sup>٥٥</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال يوسف مناجيا ربه تعالى يا رب دخول السجن الذي هددتني به هذه المرأة أرغب إلي مما يدعونني إليه من المعصية وإن لم تصرف عني مكرهن واحتيالهن أمل إليهن وأوافقهن على مرادهن وأكن حينئذ من فئة الجاهل السفهاء الذين يتورطون بالمنكرات عن طيش.<sup>٥٦</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "رَبِّ"، فحرف النداء محذوف ورب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الاستغاثة.

٨. يُصَاحِبِي السِّجْنِ أَزْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩)

<sup>٥٥</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٤٩.

<sup>٥٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٠.

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"صاحبي" منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف.<sup>٥٧</sup> وفي هذه الآية تشرح: أورد يوسف عليه السلام على صاحبي السجن هذه الحجة القاهرة على طريق الاستفهام لأنهما كانا ممن يعبد الأصنام.<sup>٥٨</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُصَاحِبِي"، فيا مبني وهو حرف النداء وصاحبي منصوب وعلامة نصبه ياء وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الزجر.

٩. يُصَاحِبِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْتَقِي رَبَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ

الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ (٤١)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"صاحبي" منادى منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف.<sup>٥٩</sup> وفي

<sup>٥٧</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٥٧.

<sup>٥٨</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٤٢٣-٤٢٤.

<sup>٥٩</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٥٩.

هذه الآية تشرح: هذا اسناد القضاء إليه مع أنه من أحوال مآله وهو نجاة

أحدهما وهلاك الآخر لأنه في الحقيقة عين ذلك المآل.<sup>٦٠</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَصَاحِبِي"، فيا مبني وهو حرف النداء

وصاحبي منصوب وعلامة نصبه ياء وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في

هذه الآية تدل على معنى الاختصاص.

١٠. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُئِبَتِ

حُضْرٍ وَأُخَرَ يَيْسَلْتُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أي" منادى

مبني على الضم في محل نصب، و"ها" حرف تنبيه.<sup>٦١</sup> وفي هذه الآية تشرح:

قال ملك مصر يأيها الأشراف من الحكماء والعلماء أخبروني بتعبير ومعنى

هذه الرؤيا إن كنتم تعرفون تعبيرها وتفسيرها.<sup>٦٢</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا أَيُّهَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأي

مبني على الضم وهو منادى النكرة المقصودة، ومعنى النداء في هذه الآية تدل

على معنى التعجب.

<sup>٦٠</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٤٢٧.

<sup>٦١</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٦٢.

<sup>٦٢</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤١.

١١. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ

سُنْبُلَاتٍ حُضْرٍ وَأُخَرَ لَيْسَتْ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يوسف" منادى بحرف نداء

محذوف مبني على الضم في محل نصب والأصل (يا يوسف)، والمعنى

فأرسلوه فأتى يوسف وقال...<sup>٦٣</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال خادم الملك

أفتنا في هذا المنام الذي رآه الملك وإني لأرجو أن يحقق الله أملك بالخروج

من السجن وانتفاع الملك وملئه بفضلك وعلمك.<sup>٦٤</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُوسُفُ"، فحرف النداء محذوف

ويوسف مبني على الضم وهو منادى المفرد العلم، ومعنى النداء في هذه الآية

تدل على معنى الاستغاثة.

١٢. فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ

لَحَفِظُونَ (٦٣)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أبا" منادى

منصوب بالألف وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مضاف إليه.<sup>٦٥</sup> وفي هذه

<sup>٦٣</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٦٤.

<sup>٦٤</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٤٣٣.

<sup>٦٥</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٨٠.

الآية تشرح: قال إخوة يوسف يا أبانا حكم بمنع كيل الطعام منا في المستقبل إن لم ترسل معنا أخانا بنيامين نتمكن به من اكتيال ما نحتاج إليه فأرسله معنا لنحصل على الطعام وإنا حافظون له من أن يناله مكروه.<sup>٦٦</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَابَانَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأبا منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

١٣. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْعِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (٦٥)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أبا" منادى منصوب بالألف، و"نا" ضمير متصل مضاف إليه.<sup>٦٧</sup> وفي هذه الآية تشرح: ولما فتحوا أوعية طعامهم وجدوا فيها ما كان أعطوه من بضاعة ونقد ثمننا لما

<sup>٦٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٣.

<sup>٦٧</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٨٢.



اشتروه من الطعام إذ أن يوسف أمر فتيانه أن يضعوها في رحالهم وهم لا يعلمون ذلك.<sup>٦٨</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا بَنَانَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأبا منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

١٤ . وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنِّي بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنِّي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةً وَمَا أُعْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"بني" منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء المدغمة في ياء (بني) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.<sup>٦٩</sup> وفي هذه الآية تشرح: وقال يعقوب يوصي أبناءه يا أولادي لا تدخلوا مصر من

<sup>٦٨</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، تفسير حقائق الروح والريحان، المجلد الرابع عشر، .....

ص. ٢٦.

<sup>٦٩</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٨٤.

باب واحد خوفا من الضرر أو الحسد أو إصابة العين وادخلوا من أبواب متفرقة

كيلا تلفتوا الأنظار إليكم.<sup>٧٠</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَبْنِي" ، فيا مبني وهو حرف النداء وبني

منصوب وعلامة نصبه ياء وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية

تدل على معنى الزجر.

١٥ . قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ. إِنَّا نَرَاكَ مِنْ

الْمُحْسِنِينَ (٧٨)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أي" منادى

مبني على الضم في محل نصب، و"ها" حرف تنبيه.<sup>٧١</sup> وفي هذه الآية تشرح:

قال إخوة يوسف مسترحمين يأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا في السن هرما

يحبه حبا شديدا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فخذ أحدا عبدا

غيره مكانه.<sup>٧٢</sup>

<sup>٧٠</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٤.

<sup>٧١</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٢٩٦.

<sup>٧٢</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٥.

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا أَيُّهَا"، فـ"يا" مبنية وهو حرف النداء وأي مبنية على الضم وهو منادى النكرة المقصودة، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

١٦. إِرْجِعُوا إِلَىٰ أَيْبُكُمْ فَاقُولُوا لآبَائِنَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْعَيْبِ حَفِظِينَ (٨١)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أبا" منادى منصوب بالألف وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مضاف إليه.<sup>٧٣</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال أخو يوسف الكبير ارجعوا إلى أبيكم وحدكم فقولوا له إن ابنك سرق صواع الملك فاستعبد بحسب شريعتنا وما شهدنا عليه بالسرقه إلا بما شاهدناه من استخراج الصواع من رحله.<sup>٧٤</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا أَبَانَا"، فـ"يا" مبنية وهو حرف النداء وأبا منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

<sup>٧٣</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣٠٠.

<sup>٧٤</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٦.

١٧. وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

(٨٤)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"أسفا" منادى مضاف إلى ياء المتكلم والأصل (يا أسفي) والعلة في هذا القلب فتح الفاء السابقة عليها وحين الإعراب التفصيل نقول: منادى منصوب بالفتحة المقدرة وهو مضاف، وياء المتكلم المنقلبة ألفا ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.<sup>٧٥</sup> وفي هذه الآية تشرح: وأعرض يعقوب عن أولاده تاركا خطابهم وقال يا حزني على يوسف وغطت عينيه غشاوة بيضاء حتى كاد لا يبصر لشدة بكائه وحزنه على غياب أولاده الثلاثة فهو مملوء غيظا وحزنا مغموم مكروب.<sup>٧٦</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا سَفَى"، فيا مبني وهو حرف النداء وأسفى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى التحسر والتوجع.

<sup>٧٥</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣٠٣.

<sup>٧٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٦.

١٨. يُبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ

مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على السكون، و"بني" منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء المدغمة في ياء (بني) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.<sup>٧٧</sup> وفي هذه الآية تشرح: قال يعقوب لأولاده اذهبوا فتعرفوا خبر يوسف وأخيه وتطلبوه.<sup>٧٨</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يُبْنِي"، فيا مبني وهو حرف النداء وبني منصوب وعلامة نصبه ياء وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الإغراء.

١٩. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ

لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أي" منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" حرف تنبيه.<sup>٧٩</sup> وفي هذه الآية تشرح:

<sup>٧٧</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣٠٥.

<sup>٧٨</sup> محمد أمين بن عبد الله الأرمي العلوي، المرجع السابق، ص. ٩١.

<sup>٧٩</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣٠٦.

فلما دخل أولاد يعقوب على يوسف قالوا يَايها العزيز أصابنا وأهلنا الضر أي  
شدة الجوع والحاجة والمرض من القحط وجئنا بديهم رديئة فآتم لنا الكيل  
وتفضل علينا بالمسامحة ورداءة بضاعتنا.<sup>٨٠</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَايُهَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأي  
مبني على الضم وهو منادى النكرة المقصودة، ومعنى النداء في هذه الآية تدل  
على معنى الإغراء.

٢٠. قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء، و"أبا" منادى  
منصوب بالألف وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مضاف إليه.<sup>٨١</sup> وفي هذه  
الآية تشرح: قال أولاد يعقوب يا أبانا اطلب من الله أن يغفر لنا سيئاتنا التي  
ارتكبتها إنا كنا مذنبين.<sup>٨٢</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَا أَبَانَا"، فيا مبني وهو حرف النداء وأبا  
منصوب وعلامة نصبه ألف وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية  
تدل على معنى التحسر والتوجع.

<sup>٨٠</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٧.

<sup>٨١</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣١٤.

<sup>٨٢</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٨.

٢١. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ

قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠)

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "يا" حرف نداء مبني على

السكون، و"أب" منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة والأصل (يا أباي)،

والتاء المكسورة حرف عوض عن تلك الياء.<sup>٨٣</sup> وفي هذه الآية تشرح: وقال

يوسف يا أبت هذا تأويل رأيي السابقة قد جعلها ربي حقيقة واقعة.<sup>٨٤</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "يَأْبْتِ"، فيا مبني وهو حرف النداء

وأب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة وهو منادى المضاف، ومعنى النداء

في هذه الآية تدل على معنى التذکر.

٢٢. رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١)

<sup>٨٣</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣١٦.

<sup>٨٤</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٨.

هذه الآية تشتمل على تركيب النداء. "رب" منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف الذي أصلها (يا ربي) مضاف إليه، و"فاطر" منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.<sup>٨٥</sup> وفي هذه الآية تشرح: ثم دعا يوسف ربه مقرا بفضل شاكرا أنعمه عليه.<sup>٨٦</sup>

فتركيب النداء في هذه الآية هو "رَبِّ" و"فَاطِرٌ"، فحرف النداء محذوف ورب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة وهو منادى المضاف، وفاطر منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وهو منادى المضاف، ومعنى النداء في هذه الآية تدل على معنى الاستغاثة.

<sup>٨٥</sup> محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص. ٢٣١٨-٢٣١٩.

<sup>٨٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٢٤٨.



## جدول ٢: إعراب تراكيب النداء في سورة يوسف

الرقم	رقم الآية	تراكيب النداء	الإعراب
١	٤	يَا بَتِ	منصوب
٢	٥	يُيْنِيَّ	منصوب
٣	١١	يَا أَبَانَا	منصوب
٤	١٧	يَا أَبَانَا	منصوب
٥	١٩	يُيُشْرَى	مبني
٦	٢٩	يُوسُفُ	مبني
٧	٣٣	رَبِّ	منصوب
٨	٣٩	يُصَاحِبِي	منصوب
٩	٤١	يُصَاحِبِي	منصوب
١٠	٤٣	يَا أَيُّهَا	مبني
١١	٤٦	يُوسُفُ	مبني
١٢	٦٣	يَا أَبَانَا	منصوب
١٣	٦٥	يَا أَبَانَا	منصوب
١٤	٦٧	يُيْنِيَّ	منصوب
١٥	٧٨	يَا أَيُّهَا	مبني
١٦	٨١	يَا أَبَانَا	منصوب
١٧	٨٤	يَا سَفِي	منصوب
١٨	٨٧	يُيْنِيَّ	منصوب
١٩	٨٨	يَا أَيُّهَا	مبني

منصوب	يَابَانَا	٩٧	٢٠
منصوب	يَابَتِ	١٠٠	٢١
منصوب	رَبِّ و فَاطِرَ	١٠١	٢٢

### جدول ٣: المنادى في سورة يوسف

المنادى	تراكيب النداء	رقم الآية	الرقم
المضاف	يَابَتِ	٤	١
المضاف	يُبْنِي	٥	٢
المضاف	يَابَانَا	١١	٣
المضاف	يَابَانَا	١٧	٤
النكرة المقصودة	يُبْشِرُ	١٩	٥
المفرد العلم	يُوسُفُ	٢٩	٦
المضاف	رَبِّ	٣٣	٧
المضاف	يَصَاحِبِي	٣٩	٨
المضاف	يَصَاحِبِي	٤١	٩
النكرة المقصودة	يَأْيُهَا	٤٣	١٠
المفرد العلم	يُوسُفُ	٤٦	١١
المضاف	يَابَانَا	٦٣	١٢
المضاف	يَابَانَا	٦٥	١٣
المضاف	يُبْنِي	٦٧	١٤
النكرة المقصودة	يَأْيُهَا	٧٨	١٥

المضاف	يَابَانَا	٨١	١٦
المضاف	يَاسْفَى	٨٤	١٧
المضاف	يُبْنِي	٨٧	١٨
النكرة المقصودة	يَايُهَا	٨٨	١٩
المضاف	يَابَانَا	٩٧	٢٠
المضاف	يَابِت	١٠٠	٢١
المضاف	رَبِّ و فَاطِر	١٠١	٢٢

#### جدول ٤ : معاني النداء في سورة يوسف

المعاني	تراكيب النداء	رقم الآية	الرقم
التعجب	يَابِت	٤	١
الزجر	يُبْنِي	٥	٢
الإغراء	يَابَانَا	١١	٣
التحسر والتوجع	يَابَانَا	١٧	٤
التعجب	يُبْشِرِي	١٩	٥
الزجر	يُوسُفُ	٢٩	٦
الاستغاثة	رَبِّ	٣٣	٧
الزجر	يُصَاحِبِي	٣٩	٨
الاختصاص	يُصَاحِبِي	٤١	٩
التعجب	يَايُهَا	٤٣	١٠
الاستغاثة	يُوسُفُ	٤٦	١١

الإغراء	يَابَانَا	٦٣	١٢
الإغراء	يَابَانَا	٦٥	١٣
الزجر	يَبْنِيَّ	٦٧	١٤
الإغراء	يَايُّهَا	٧٨	١٥
الإغراء	يَابَانَا	٨١	١٦
التحسر والتوجع	يَاسْفَى	٨٤	١٧
الإغراء	يَبْنِيَّ	٨٧	١٨
الإغراء	يَايُّهَا	٨٨	١٩
التحسر والتوجع	يَابَانَا	٩٧	٢٠
التذكر	يَابَتِ	١٠٠	٢١
الاستغاثة	رَبِّ و فَاطِرَ	١٠١	٢٢